

بحار الأنوار

[38] 9 - وقال عليه السلام: قرنت الهيبة بالخيبة (1). والحياء بالحرمان. والحكمة ضالة المؤمن فليطلبها ولو في أيدي أهل الشر. 10 - وقال عليه السلام: لو أن حملة العلم حملوه بحقه لاحبهم الله وملائكته وأهل طاعته من خلقه، ولكنهم حملوه لطلب الدنيا، فمقتهم الله وهانوا على الناس. 11 - وقال عليه السلام: أفضل العبادة الصبر، والصمت، وانتظار الفرج. 12 - وقال عليه السلام: إن للنكبات غايات لا بد أن تنتهي إليها، فإذا حكم على أحدكم بها فليطأ طألها ويصبر حتى تجوز (2) فإن إعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهاها. 13 - وقال عليه السلام للاشتر: يا مالك احفظ عني هذا الكلام وعه. يا مالك بخس مروتك من ضعف يقينه. وأزرى بنفسه من استشعر الطمع (3) ورضي [بـ] الذل من كشف [عن] ضره. وهانت عليه نفسه من اطلع على سره. وأهلكها من أمر عليه لسانه (4). الشره جزار الخطر، من أهوى إلى متفاوت خذلتها الرغبة (5) البخل عار، والجبن منقصة، والورع جنة، والشكر ثروة، والصبر شجاعة والمقل غريب في بلده (6)، والفقر يخرس الفطن عن حجته (7)، ونعم القرين _____ (1) الهيبة. المخافة. والخيبة: عدم الظفر بالمطلوب. وقد مر آنفاً. (2) طأطأ: خفض وخفض. (3) أي احتقرها. يقال: أزرى به أي عابه ووضع من حقه. (4) أمر لسانه أي جعله أميراً على نفسه. (5) الشره: اشد الحرص وطلب المال مع القناعة. والجزار: الذباح. والمتفاوت: المتباعد وفي كنز الفوائد " إلى متفاوت الأمور " وفي النهج " من أوماً إلى متفاوت خذلتها الحيل " أي من طلب تحصيل المتباعدات وضم بعضها إلى بعض لم ينجح فيها فخذلتها الحيل والرغبة فيما يريد. (6) المقل: الفقير. وفي النهج " في بلدته ". (7) الفطن. - بفتح فكسر - : الفاطن أي صاحب الفطنة والحذاقة.
